

فليبيايمنى من كل قبيلة رجل ، فلزقت يد رجل بيده ١١ فقال فيكم الغلول ، فلتبأيمنى قبيلتك ؟ فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده ، فقال فيكم الغلول ١١ فجاءوا برأس مثل رأس البقرة من الذهب فوضعوها ، فجاءت النار فأكلتها . ثم أحل الله لنا الغنائم ، رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا " (١) .

#### ٤ - بعث إلى الناس كافة

وهذه خاصية أخرى ، وهى من الخصائص التى فضل بها رسول الله على سائر الانبياء وذلك لشمول دعوته الاسود والاحمر ، والعربى والعجمى ، والانس والجن . قال الله تعالى : (وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (٢) .

وقال تعالى : (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) (٣) .

وقال تعالى : (واذ صرفنا اليك نفرًا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصنوا فلما قضى ولو الى قومهم منذرين) (٤) .

وفى هذه الآية دليل على أنه صلى الله عليه وسلم أرسل الى الجن (٥) .

#### ٥ - أعطى جوامع الكلم

قال عليه الصلاة والسلام : "أعطيت جوامع الكلم ، واختصر لى الكلام اختصارا" ومعنى ذلك . أنه صلى الله عليه وسلم . أنعم الله عليه بأن ينطق بقليل الكلام الذى يحمل الكثير من المعانى .

وهذه الخصوصية . تتمثل فى كل أحاديثه وكلماته . لذلك ترى شراح الحديث يستخلصون من العبارة الواحدة أحكاما وحكما وعبرا كثيرة ، وما ذكروا الا القليل من مكنون الحكم وجواهر الكلم واليك أمثلة موجزة من أقواله صلى الله عليه وسلم .

"انما الاعمال بالنيات" ، " اليد العليا خير من اليد السفلى" ، "ان الله يحب الرفق فى الامر كله" ، ولا يوء من أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه" .

- 
- (١) الكرماني على البخارى (٩٥/١٣) . (٢) سبأ (٢٨) .  
(٣) الفرقان (١) . (٤) الاحقاف (٢٩) .  
(٥) القرطبي ص ٦٣٦ ط الشعب .